الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين

أ. م. د. هادي صالح رمضان
جامعة الموصل ـ كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

ملخص البحث

يتميز العصر الحالي بتغيرات كبيرة في قضايا الحرية الفردية والاجتماعية والتحولات الديمقراطية، إضافة إلى التغيرات السريعة المتمثلة في الثورة المعرفية الهائلة والتي لا يستطيع الإنسان مواكبتها مما قد تؤدي إلى إصابته بالتوتر وعدم الثقة بالنفس والتردد، وهذه من مؤشرات خفض الاتزان الانفعالي، التي تعمل على تبديد طاقات الفرد وقدراته، وقد لا يعود عليه ولا على مجتمعه إلا بالضرر، حتى لا تبقي لديه القدرة على التوافق مع نفسه والآخرين.

ووفقا لهذا التصور اجري هذا البحث للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من المرشدين التربويين. بهدف تنمية وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية، لدورهم الفاعل في حمل مشعل التغيير والتجديد والتطور في المجتمع، وللتعرف فيما إذا كانوا يمتلكون الشخصية المتزنة التي تمكنهم التعايش مع المتغيرات المعرفية السريعة.

أستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين.

٢- مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس.

٣- مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق التأهيل المهني، (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي: أستخدم مقياس الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين الذي أعده الباحث. وبعد أيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة بلغت (١٠٠) مرشداً ومرشدة، اختير بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (١٤٣) مرشداً ومرشدة، من العاملين في المدارس المتوسطة، والإعدادية، والثانوية، في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي (t-test)، لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين).

توصل البحث إلى النتائج آلاتية:

١- ان مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين كان بنسبة متوسطة.

٢- ان المرشدين التربويين لا يختلفون في مستوى الاتزان الانفعالي عن المرشدات التربويات.

٣- تبين ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين والمرشدات التربويين، تبعا لمتغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع). ولصالح علم النفس ثم الإرشاد.

في ضوء تلك النتائج أقترح الباحث عدداً من التوصيات، والدراسات المستقبلية.

مشكلة البحث:

يحدث في العالم اليوم تغيرات كبيرة في قضايا الحرية الفردية والاجتماعية والتحولات الديمقراطية، إضافة إلى التغيرات السريعة المتمثلة في الثورة المعرفية الهائلة التي تتميز بها طبيعة هذا العصر والتي لا يستطيع الإنسان مواكبتها مما قد تؤدي إلى إصابته بالتوتر وعدم الثقة بالنفس والتردد. (بني يونس، ٢٠٠٥: ٩٢٨). وهذه من مؤشرات خفض الاتزان الانفعالي، التي تعمل على تبديد طاقات الفرد وقدراته، وقد لا يعود عليه ولا على مجتمعه إلا بالضرر، حتى لا تبقي لديه القدرة على التوافق مع نفسه والآخرين.

وما يمر به القطر العراقي من حروب مدمرة ومتواصلة وما يزال، قد أثرت سلباً على حياة الفرد العراقي بكل نواحيها، النفسية منها والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، وعلى الاتزان الانفعالي للفرد. حيث ان ما يحدث في هذا البلد المحتل منذ ثمان سنوات، وما يتضمنه من مشاهد عنف ودمار قاسية وانتهاك لحقوق الفرد وانتقاص من كرامته، والتعامل غير الاخلاقي الذي يثير المشاعر، قد تنشأ عنها آثار نفسية سلبية عميقة، يؤدي إلى ظهور حالات الاضطراب النفسي والانفعالي ويتبع ذلك مضاعفات لدى إعداد كبيرة من الناس. ومنهم الطلبة بكافة المراحل، التي خلفت لديهم أنواعاً من الصراعات والاضطرابات التي قد تؤثر في نموهم مستقبلاً، مما يجعلهم بحاجة إلى مساعدة أشخاص ذوي خبرة في التدريس، والإرشاد، والتوجيه. يتخذوهم قدوة لهم ويساعدونهم في حل مشكلاتهم، ويستندون اليهم وقت الأزمات والشدائد حتى يتسنى لهم ان يتصرفوا بهدوء واتزان انفعالي.

فتنمية سلوك الفرد باتجاه الاتزان سينتج عنه سلوك ايجابي يحقق للفرد الدفاع عن حقوقه، والسعي الى تحقيق هدف معين منسجما مع قيم ومعايير المجتمع السائدة، بحيث يحصل الفرد على هذه الحقوق دون المساس بحقوق الآخرين. (بني يونس، ٢٠٠٥: ٩٢٨).

يتبين لنا مما تقدم ان الاتزان الانفعالي يعد مشكلة جوهرية ينبغي تناولها علمياً وموضوعياً من أجل تحديد مداها والتعرف على حجمها، لان مثل هذا التوازن ما بين الحرية الشخصية ممثلة في الاتزان في سلوك الفرد، وتأكيد هذا الاتزان في مواقف الحياة المختلفة، هو الذي يتيح الأرضية الخصبة لتحقيق الديمقراطية في المجتمع التي تحقق التوازن ما بين حقوق الفرد وواجباته من جهة، وحقوق وواجبات المجتمع من جهة أخرى، ووفقا لهذا التصور اجري هذا البحث للكشف عن مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من المرشدين التربويين.

أهمية البحث:

تهتم جميع المجتمعات في الدول المتقدمة والنامية على السواء باستثمار اهم ثرواتها البشرية، لأنها الطاقات والضمان الحقيقي لأدامت الحياة ومستقبلها، لذا أصبحت دراسة التفرد لدى الأفراد أمرا ضروريا، لمعرفة ما يميز الفرد عن الآخرين، ومعرفة مقدار هذا التمييز ونوعه. فالاهتمام بتنمية القدرات العقلية المعرفية من أهم المطالب الضرورية في هذا العصر، وذلك

لكثرة المشكلات التي أوجدها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى ميادين الحياة. (ريان، ٢٠٠٦: ٢)، حيث يمر العالم المعاصر اليوم بتغيرات كبيرة وجدية واهتمام كبير بقضايا الحرية الفردية والاجتماعية والتحولات الديمقراطية، وتبذل جهود كبيرة لترجمة هذه القضايا الى سلوكات مثمرة ينعم بخيرها أفراد المجتمع الإنساني كافة، ولكي تتحقق هذه المهام نجاحا في المجتمع، يفترض ان تبدأ هذه الحرية من داخل الفرد. وقد رافق هذه التغيير ازدياد متطلبات الحياة وكثرة حاجات الطلبة إلى مساعدة أشخاص ذوي خبرة لتدريسهم وتوجيههم وإرشادهم وتعليمهم على مواجهة مشكلاتهم وحلها بأنفسهم. (العبيدي، ١٩٩٩: ٣). وحاجتهم إلى الشعور بالحب والدفء والحنان والى إشباع شعوره بالانتماء إلى أسرة تحميه وتعطف عليه، والى سند له يقف بجانبه في الأزمات والشدائد حتى يتسنى له ان يتصرف على وفق ذلك بهدوء واتزان انفعالي (العيسوي، ٢٠٠٤: ٢٤٠)، لما له من تأثير في المشاعر الإنسانية وفي البناء النفس السليم. (الشمري، ٢٠٠٥: ٣٠٦) وسنده هنا هو المرشد التربوي الذي يفترض به أن يكون لديه القدرة على التحكم في انفعالاته، فلا تظهر بشده انفعالات الغضب أو الغيرة أو الفرح أو الحب ويظهر بدلاً عنها الحلم وكظم الغيظ وعدم الاهتمام بصغائر الأمور.

والمرشد التربوي الفعال هو الذى يحتفظ بتحكم انفعالي متميز، فهو لا يدع فرصة للغضب أن يتملكه، ولا يعطى أحكاما سريعة للمواقف المختلفة، بل هو أمام هذه المواقف هادئ متروى فى الحكم عليها، ولا يصدر حكمه إلا بعد أن يتفحص جيدا متغيرات كل المواقف. والاتزان الانفعالي صفة هامة فى المرشد التربوي الواعي الناضج، فيظل دائما فى حالة استقرار نفسي وسلوكي ولا يصدر منه اى فعل او رد فعل يترتب عليه فشل فى العملية الإرشادية. عن (شبكة الانترنت، ٢٠١٠). http://www.malak-rouhi.com/vb/ .

لأن الاتزان الانفعالي يعني قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على ذاته، كما انه يعني المرونة التي تمكن صاحبها ليس فقط من مواجهة المألوف من المواقف، بل الجديد منها، وأحيانا الى إنتاج الجديد من الأعمال الإبداعية والابتكارية. (القطان، ١٩٨٦: ٣-٥). وهو ليس سمة فرعية، وإنما هو محور من المحاور الأساسية الكبرى للشخصية. وهو تنظيم سلوكي ينظم سلوك الفرد في مواقفه الاجتماعية المختلفة. (بني يونس، ٢٠٠٥: ٩٣٣).

فالاتزان الانفعالي يعد قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعة من المحاور او السمات الصغرى للشخصية، وهو الأساس او المحور التي تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي (سويف، ١٩٧٨: ٢٥٢-٢٥٣). عن (ريان، ٢٠٠٦: ٤).

كما يشكّل الاتزان الانفعالي منعطفا جليا في النفس البشرية، لذا تجد لدى البعض مهارة إتقانه والبعض الآخر لا يستطيع إتقانه، فمن وُهب اتزانا عقلانيا وعاطفيا لا تستمليه الأهواء ولا تتكئ على أرضية واقعه الخيالات. والاتزان الانفعالي سمة يتميز بها من يتصف بقوة الشخصية وبصحة نفسية جيدة، تظهر وقت التعامل مع الضغوط والأزمات. عن (شبكة الاتصالات الانترنت، ٢٠١٠). http://www.malak-rouhi.com/vb/ .

يرى (مظلوم، ١٩٩١)، ان هناك خاصتين في الاتزان الانفعالي هما: التروي- وهو نقيض الاندفاع والتردد، والمرونة- وهي نقيض الجمود. (بني يونس، ٢٠٠٥: ٩٣٣).

فالمؤشرات الدالة على الاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في أي مجتمع أنساني تتمثل في إيجاد مستويات عالية من الاتزان الانفعالي. لأن واحدا من سبل الوقاية من تصدع المجتمع، هو وصف وتفسير مستويات الاتزان الانفعالي لدى الأفراد وذلك لضبطها والتنبؤ بها، وتعديلها لاحقا، لكي يكونوا أكثر قدرة على بناء مجتمعهم بثقة واقتدار. (بني يونس، ٢٠٠٥: ٩٢٧).

وهناك كثيراً من الدراسات التي تناولت موضوع الاتزان الانفعالي وأعطته أهمية بالغة كونه من السمات المهمة في شخصية الإنسان.

إذ توصلت دراسة (كفافي، ١٩٨٧) إلى ان للاتزان الانفعالي أهمية كبيرة كونه صفة لأولئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية المادية والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم والذين لا يشعرون بالذنب ولديهم تقدير عال للذات. (كفافي، ١٩٨٧: ١١١).

وأظهرت دراسة (العنزي ، ٢٠٠٥) ان الطالب ذا القلق المرتفع غالباً ما يكون أبعد عن الاتزان الانفعالي ويفقد القدرة على التحكم بشعوره وسلوكياته من حيث سرعة الاستثارة والاندفاع وتوقع السوء من الآخرين. (العنزي، ٢٠٠٥: ١). وأشارت دراسة (الشتيوي،

٢٠٠٥) على ان نجاح المعلم في عمله يتوقف على نوع الأعداد المهني الذي تلقاه فضلاً عن توافر عناصر رئيسية في شخصيته أهمها الاتزان الانفعالي والميل الصادق نحو مهنة التعليم. (الشتيوي، ٢٠٠٥: ١). وتوصلت دراسة (عذاب، ٢٠٠٤) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتزان الانفعالي والذكاء. (عذاب، ٢٠٠٤: ١-٣٩).

أما (خوالدة، ٢٠٠٤) أكد على ان قدرة الشخص للسيطرة على الانفعالات وصولاً إلى الاتزان الانفعالي هي أساس الإرادة وأساس الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية، (خوالدة، ٢٠٠٤: ٤٤).

ويرى (مجيد وآخرون، ٢٠٠٤) ان من مظاهر الاتزان الانفعالي البعد عن التهور وضبط الأعصاب في المواقف الصعبة. (مجيد وآخرون، ٢٠٠٤: ٧٦).

مما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بالاتي:

١- تسليط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي الذي يلعب دورا هاما وبارزاً في تحقيق توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين. الذي قلما تناولته البحوث النفسية في العراق.

٢- يفيد البحث في تحفيز المسؤولين الى زيادة الاهتمام برعاية الصحة النفسية للأفراد والعمل على تعزيز اتزانهم الانفعالي، ومعرفة قدراتهم المعرفية، وإمكاناتهم وتنميتها واستثمارها بما يحقق أهدافهم وأهداف مجتمعهم.

٣- يفيد أقسام أعداد وتدريب وتأهيل المرشدين التربويين الارتقاء بمستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

٤- يفيد الباحثين لإجراء البحوث العلمية باستخدام برامج في رفع مستوى الاتزان الانفعالي.

٥- فضلا عن ذلك فانه يتزامن مع التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيمية التي يعيشها أفراد المجتمع العراقي وتزايد الضغوط النفسية نتيجة لظروف بلدنا المحتل.

هدف البحث وفرضياته: هدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين.

٢- التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟

٣- التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير التأهيل المهني (علم النفس، إرشاد، علم الاجتماع).

فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى (علم النفس) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (إرشاد) على مقياس الاتزان الانفعالي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى (علم النفس) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (علم الاجتماع) على مقياس الاتزان الانفعالي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الثانية (إرشاد) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (علم الاجتماع) على مقياس الاتزان الانفعالي.

حدود البحث: يقتصر البحث على:

المرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة، والإعدادية والثانوية، في محافظة كركوك. للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

تحديد المصطلحات: يتضمن البحث تعريفا للمصطلحات الآتية:

الاتزان الانفعالي: Emotional Stability: عرفه كل من:

١- جيلفورد (Guilford, 1959): (الشخص الذي تكون لديه رؤية موضوعية لذاته، ويشعر بالراحة في المواقف المختلفة كما يكون خاليا من الرؤية المتطرفة التي تسبب الحساسية الانفعالية الزائدة لملاحظة الآخرين). (Guiford, 1959: 98)

٢- الزبيدي، (١٩٩٧): (سمة وجدانية ثابتة نسبيا تتمثل بسيطرة الفرد على انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الامور باناة وصبر وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وحسن تصرف). (الزبيدي، ١٩٩٧: ٢٨).

٣- الجميلي، (٢٠٠٥): (قدرة الفرد على ضبط انفعالاته ومشاعره ودوافعه والتحكم بها وقدرته على تناول الامور بصبر وتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط وحسن تصرف من

خلال اعتماده على نفسه ، واثقا بها ومتفائلا ومطمئنا في نظرته للمستقبل ومتوافقا مع الآخرين). (الجميلي، ٢٠٠٥: ١٨).

٤- ريان، (٢٠٠٦): (هو عبارة عن حالة التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وهدوءا وتفاؤلاً وثباتا للمزاج، وثقة في النفس). (ريان، ٢٠٠٦: ٩).

٥- التعريف النظري للاتزان الانفعالي: (قدرة المرشد التربوي على ضبط انفعالاته ومشاعره والتحكم بها، والتحلي بالصبر والتعقل ومواجهة الحياة بحيوية ونشاط من خلال اعتماده على نفسه، والثقة بها، وان يكون واقعيا في الحياة هادئاً، منضبطاً، غير عدواني، ومثابرا ومتفائلا، ومتوافقا مع الآخرين).

٦- التعريف الإجرائي للاتزان الانفعالي: (الدرجة التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال استجابته على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي الذي أعده الباحث).

المرشد التربوي: **Educational Counselor**: عرفه كل من:

١- كود (Good, 1973): انه الشخص الذي يساعد الطلاب فردياً ويعمل على التكيف والاختيار لما يتعلق بامورهم الخاصة وفقاً لمشكلات كل فرد منهم سواء أكانت تربوية أم مهنية أم شخصية.(Good , 1973 : 147).

٢- كبنس (kipnis, 1997): بالشخص الذي يستطيع ان يخلص المسترشد من الأوهام والخيالات التي لا ترتبط بالواقع والتي تؤثر في سلوكياته بحيث يجعله اكثر إدراكاً للواقع الذي يعيشه. (Kipnis, 1997: 205).

٣- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف وزارة التربية، ١٩٨٦: وهو (أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة، سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه، ام بالبيئة المحيطة به، لغرض تبصيره بمشكلته، ومساعدته على ان يفكر

في الحلول المناسبة لهذه المشكلة، ام المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه). (وزارة التربية، ١٩٨٦: ١٠).

الإطار النظري: والدراسات السابقة.

مفهوم الاتزان الانفعالي Emotional Stability:

ان مصطلح الاتزان الانفعالي يحمل مفهومان هما: (الاتزان)، و(الانفعال).

فالاتزان (stability): يعني ان الإنسان لديه قدر من الطاقة الثابتة نسبيا تتمثل بالحالة (المتوسطة) للسيطرة على التوتر ويحاول العودة إليها عقب أي منبه مثير للاضطراب، هذه العودة إلى الحالة المتوسطة هي عملية الاتزان التي تؤدي إلى ثبات السلوك وانتظامه (هول ولينديزي، ١٩٧٨: ٣٩٨).

أما الانفعال (Emotion): فهو أحد المنظومات المكونة لبناء الفرد، ويواكبها جانب آخر هو الجانب الوجداني، الذي يتضمن منظومة فرعية هي المنظومة الانفعالية، تبدأ نشاطها وتكوينها ونموها أثناء العام الثاني من حياة الطفل، تؤثر عليها عوامل التربية والرعاية الأسرية للفرد. (القيسي، والجبوري، ١٩٩٨: ٤٠). وهو عبارة عن نماذج انعكاسية معينة للاستجابة مثل (الغضب، الخوف، الفرح ... الخ). (الشمري، ٢٠٠٥: ٢٥-٢٦)، فيسعد الشخص لانفعالات السعادة والفرح، ويحاول تجنب المشاعر المحزنة كالوحدة والقلق أو قد يغفل بعض الناس انفعالاتهم. (سعد الدين، ٢٠٠٥: ٢). وان هذه الانفعالات تسهم في حل المواقف الطارئة الخطيرة، لان إطالة بقائها تؤدي إلى الاضطراب وسوء التكيف. (العيسوي، ١٩٨٩: ٩٨).

والاتزان الانفعالي ليس سمة فرعية، وإنما هو محور من المحاور الأساسية الكبرى للشخصية. وهو تنظيم سلوكي ينظم سلوك الفرد في مواقفه الاجتماعية المختلفة. وان هناك خاصتين في الاتزان الانفعالي هما: التروي- وهو نقيض الاندفاع والتردد. والمرونة- وهي نقيض الجمود. (بني يونس، ٢٠٠٥: ٩٣٣).

الاتزان الانفعالي في المنظور الإسلامي:

ورد مفهوم الاتزان الانفعالي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، بعدة تسميات منها الصبر، الحلم، الثبات ... وغيرها. كما جاء في قوله تعالى: (وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ، (١٥٥)، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) البقرة: (١٥٦)، وقوله تعالى: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة: (٢٥٠)، فالصبور اسم من أسماء الله الحسنى وسمة من سمات المؤمن الصالح. أما المضاد له في الجانب الآخر فهو الجزع والهلع والحزن. وقوله تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنْ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران: (١٣٤). والكظم هنا يعني الضبط المقصود لدافع ومنعه من ان يتحقق على شكل سلوك خارجي، اما المضاد له هو الترفع والبطر، وان الاتزان الانفعالي يسمى وقاراً وثباتاً، فان الطيش والخفة هي المضاد لهما.

وقد حث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على التحلي بالصبر والاتزان عند الشدائد بقوله: (ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) وقوله (صلى الله عليه وسلم): (ان الله يحب في الناس خصلتين الحلم والأناة). كما أكد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) على أهمية الاتزان ولا سيما عند اتخاذ القرار بقوله: (لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان). (الألباني، ١٩٨٨: ١٩٦). أما العالم الرازي (١١٥٠-١٢١٠م)، فقد أكد في بعض رسائله الفلسفية، على (ضبط الذات) عندما يكون هناك صراع بين العقل والهوى (الأهواء، والنزوات، والعواطف)، (ان الهوى والطباع يدعوان إلى إتباع اللذات الحاضرة وإيثارها من غير فكر ولا رؤية في العاقبة، ويعجلان إليها). (الزبيدي، ١٩٩٧: ٥١). ويقول كذلك (ان طريق السعادة هو إتباع العقل وردع الهوى وقمعه). فالشخص الحازم (المتزن) هو الذي يردع الهوى في نفسه). (التكريتي، ١٩٩٠: ٩٤)، وعليه فان تأكيد الرازي على قوة الإرادة، وضبط النفس، والسيطرة الذاتية، تقابل ما يعرف بالدراسات المعاصرة في علم النفس (بالنضج الانفعالي)، الذي يعد من مرادفات الاتزان الانفعالي. (العبيدي، ١٩٩١: ٣٠).

الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس:

من خلال تتبع الباحث لمفهوم الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس وجد ان جميع النظريات قديمها وحديثها اهتمت بهذا المفهوم. وتعددت تسمياته، منها مثلاً (قوة الأنا، النضج الانفعالي، الصحة النفسية، الاستقرار العاطفي، الثبات الانفعالي ... الخ). ومن هذه النظريات: ١- نظرية التحليل النفسي: ٢- النظريات النفسية – الاجتماعية: ٣- النظريات الظاهراتية (الإنسانية): ٤- نظريات السمات: ٥- النظريات السلوكية: ٦- النظرية الوجودية:

ولضيق المجال وتحديد صفحات البحث سيؤكد الباحث على نظرية اركسون وهو من علماء النظريات النفسية – الاجتماعية Psycho – Social theories: وبشكل مفصل وذلك لكونها النظرية المعتمدة في البحث الحالي:

نظرية اريك اريكسون (١٩٠٢-١٩٩٤) E. Erikson:

تعد وجهة نظر اريكسون أكثر إنسانية مما جاء به فرويد، في تعامله مع الجانب الذاتي للحياة، وأكثر تفاؤلاً في تأكيده بان الأشخاص يمكن ان يتغيروا ويصبحوا أسوياء في إثناء تطور شخصياتهم. (السلطان، ٢٠٠٤: ٢٧). وان الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة وإنما يستمر نموها طول حياة الإنسان، وان خبرة الفرد تزداد يوماً بعد يوم. واستخدم اريكسون في نظريته فكرة مطالب النمو محاولاً تفسير صراع القوى الداخلية مع مطالب البيئة الخارجية وأثر ذلك في الفرد، مشدداً على أثر الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية، (شلتز، ١٩٨٣: ٢٠٧-٢١١).

يرى اريكسون ان النمو الإنساني يمر عبر مراحل متسلسلة ولكل مرحلة أهدافها وغاياتها ومهماتها ومخاطرها، وان هذه المراحل متكاملة (Inter dependen)، فالنجاح في إتمام مهام مرحلة نمائية يعتمد على حد كبير على النجاح في اجتياز المهام النمائية المرتبطة بالمراحل النمائية التي تسبقها. وان كل مرحلة منها تمثل أزمة نفسية تتطلب الحل قبل ان يتمكن الفرد من الانتقال إلى المرحلة التالية بسلام. (ابو جادو، ١٩٩٨أ: ٢٠٤). ويمكن إيجاز تلك المراحل بالآتي:

١- الثقة في مقابل عدم الثقة: (Trust versus mistrust):

تبدأ هذه المرحلة من الولادة وتستمر إلى الشهر الثامن من حياة الطفل، ويكون اعتماد الطفل في هذه المرحلة على الوالدين، ولا سيما الأم في تقديم ما يحتاجه الطفل، وان عناية أمه به يتطور لديه الشعور التام بالراحة والطمأنينة والثقة. (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٢٤٧). ويرى اريكسون ان الطفل سيمتلك الثقة بالنفس اذا ما حصل على أمومة جيدة، في حين يكون كثير الخوف والقلق عندما تكون أمومته سيئة وغير مراعية لحاجاته بالشكل الصحيح. (Erikson, 1959:136).

٢- الاستقلالية في مقابل الشك والخجل: (Autonomy versus shame and adoubt):

تبدأ مع السنة الثانية وتستمر حتى السنة الثالثة من عمر الطفل، حيث يرغب الفرد في إبراز قدراته ومهاراته، ويجب على الأسرة ان تتيح له الفرصة لذلك وإلا تهتز شخصية الفرد وتضطرب. (ريان، ٢٠٠٦ :٣١). كما يتولد لديهم الإحساس بالشك في أنفسهم. (نشواتي، ٢٠٠٣: ١٧٨-١٧٩).

٣- المبادأة في مقابل الشعور بالذنب (Initiative versus guilt):

تبدأ مع السنة الرابعة وتستمر حتى السنة السادسة، وفها يحاول الفرد استطلاع العالم الخارجي وتنمية التفكير والتخيل، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى متطلبات الإحساس بالمبادأة فهم يبحثون بنشاط عن الفرص للقيام بعدد من الأعمال ومن خلالها يحققون الإحساس بفعاليتهم في البيئة. (Vanderzanden, 1989: 236). وتقابل هذه المرحلة حقبة ما قبل المدرسة وهي حقبة نشاط اللعب المتلاحق عند الطفل السوي، أما إذا أعيق عن اللعب أو أهمل، أو تم زجره، وإسكاته، فسينتابه الإحساس بالخوف والذنب (عرفيج، ٢٠٠٠: ١٣٠).

٤- الكفاية في مقابل الدونية: (Industry versus Inferiority):

تبدأ هذه المرحلة عند بلوغ الطفل السنة السادسة من العمر وتستمر حتى يبلغ الثانية عشرة، ويبدو الطفل اما نشطاً او لا يستطيع ان يتكيف مع معايير الأسرة. (ريان، ٢٠٠٦،

ص٣١). ويطلق عدد من العلماء على هذه المرحلة مرحلة الانجاز أو الإنتاجية مقابل الشعور بالدونية. (ابو جادو، ١٩٩٨ب :٨٩-٩٠).

٥- الإحساس بالهوية في مقابل التشتت بين الادوار:

(Identity versus role diffusion)

تبدأ مع بداية المراهقة من عمر (١٢-١٨) سنة، وفيها يستبصر المراهق الأدوار الجديدة التي يطمح في أدائها. ففيها يجب على الفرد ان يكون صورة عن نفسه تكون ذات معنى أو قيمة. (مجيد وآخرون، ٢٠٠٤: ١٢٢). وقد تأخذ عدة أشكال كالبحث عن مهنة أو عمل، وهذا يعد مؤشراً للبحث عن الهوية والاتزان النفسي، وقد يبني المراهق هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة، وبطريقة سلبية وذلك عن طريق التمرد والانحراف. (Mekinney, 1977: 107-108). وتشير مرحلة الإحساس بالهوية إلى عملية تجريب هويات مختلفة، وانتقاء الهوية المناسبة، ويساعد الآباء والمعلمون بتوجيهاتهم الايجابية المراهقين على تطوير الإحساس بهوية واضحة ومستقلة. (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٢٥).

٦- الاجتماعية في مقابل العزلة: (Intimacy versus isolation):

تبدأ هذه المرحلة من (١٨-٢٤) سنة، يحاول الفرد ان يكون صداقات حميمة مع الآخرين من خلال تكوين نظام خلقي متمثل في الالتزام الخلقي والاجتماعي والذي يؤدي بدوره الى التكيف. (العدل، ١٩٩٥: ١٢٧). والذين لا يستطيعون تحقيق علاقات حميمة يعيشون في حالة عزلة، ويتجنبون الاتصال، ويرفضون الاختلاط بالآخرين، أو قد يصبحون عدائيين، وأناس كهولاء يفضلون ان يكونوا وحدهم لأنهم يخشون الألفة.(Martin, 2003: 386-387).

٧- الإنتاجية في مقابل استغراق الذات: (Generativity versus self absorbation):

تبدأ هذه المرحلة من عمر (٢٤) وحتى سن التقاعد، وهي مرحلة النضج حيث يتولد في هذه المرحلة الإحساس بالإنتاج أو (الإبداع) الشخصي على الرغم من إنجاب الأطفال والانشغال برعايتهم، والنشاط ابتكاري المبدع ، ويعمل على نقل القيم والفضائل التي اكتسبها

أثناء نموه، أما الخطر الوحيد الذي يواجه الفرد هنا فهو استغراقه المطول في ذاته وعدم قدرته على التحرر من دائرة الشك الذاتي. (مجيد وآخرون، ٢٠٠٤: ١٢٣).

٨- تكامل الذات في مقابل اليأس: (Ego Integrity versus despair):

تبدأ من سن التقاعد إلى نهاية الحياة، وهي خلاصة للمراحل السابقة كلها، وتكمن في الثقة المبكرة والاستقلال الذاتي والهوية النشطة والإنتاج المبدع. (مجيد وآخرون، ٢٠٠٤ :١٢٣)، من خلال الاقتناع بإشباع حاجات الفرد والاقتناع بإشباع منظومة قيمية واتخاذ القرارات السليمة، (ريان، ٢٠٠٦: ٣١). فإذا نظر الفرد إلى ماضيه ورأى ان حياته قد أعطته شعوراً بالانجاز والرضا، وقد تكيف لنجاحات الحياة وإخفاقاتها، يكون لدى الفرد عندئذ ما اسماه اريكسون "تكامل الذات" وتعني قبول الفرد لمنزلته وماضيه.(Bigner, 1982: 50-54).

اما اذا نظر الفرد من ناحية ثانية إلى حياته فرآها صورة لشعور من خيبة الأمل والغضب لعدم انتهاز الفرص، والأسف نتيجة الأخطاء التي لا يمكن تصحيحها فعندئذ يصبح الفرد في حالة يأس. (شلتز، ١٩٨٣: ٢٢٢).

وفي ضوء ما ورد في أعلاه من تفسير لنظرية اريكسون واستكمالاً لعرض النظرية، يشير (الجميلي، ٢٠٠٥) إلى أهم المميزات التي تتسم بها النظرية هي:

١- أكدت على ان الإنسان الناضج السوي في حالة نمو وتطور في مراحل حياته جميعها منذ الولادة وحتى نهاية العمر.

٢- أكدت على الجانب البايولوجي وان تفاعله مع الجانب الاجتماعي تفاعل مستمر.

٣- ان العلاقات الاجتماعية بين الأبوين هي أساس تكوين شخصية الإنسان.

٤- في كل مرحلة من مراحل النمو تأتي فترة تأزم حرجة يجب ان يجتازها الفرد، والنجاح والفشل في المرور بتلك الفترات الحرجة (الصراع) له وقع مختلف على شخصية الفرد، انه صراع ايجابي وسلبي.

٥- ان الأنا (الواقع) هي دائمة في حالة من التطور والارتقاء وعرضه للتغيير في اتجاه التقدم أو التأخر خلال المراحل المختلفة، ولا يكون الوضع في كل مرحلة اما ايجاباً أو سلبياً

مثل (مطمئن أو متحير)، بل ما يحدث هو توازن بين الاثنين، وهو نمو اتزان نفسي معقول بين البعدين بحيث يطمئن الفرد إلى ما يجب الاطمئنان إليه.

٦- الإنسان ليس حراً ان يمر بهذه المراحل الثمان أو لا يمر، وانما يتحتم عليه ان يمر ويتأثر بها.

٧- يؤمن بالتغيير كما يؤمن بالكلية وبأثر المجتمع في شخصية الفرد (الجميلي، ٢٠٠٥: ٤٠).

ثانيا: الدراسات السابقة:

١- دراسة ايزنك: (Eysenck 1952):

الدراسة العلمية للشخصية: (The Scientific study of personality):

هدفت الدراسة إلى ابتكار وسائل القياس الكمي الدقيق لبعد الاتزان الانفعالي – العصابية، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الجنود وعددهم (٢٠٧) جنود من الذين امضوا ستة أشهر في الخدمة ، و(٢١٥) جندياً من الذين فصلوا من الجيش لأسباب مرضية نفسية، وقد استخدم الباحث التحليل العاملي، ومعامل الارتباط بوصفها وسائل إحصائية لاستخراج النتائج، وقد توصلت الدراسة إلى التأكد من ان العصابية والانبساط هما بعدان أساسيان في الشخصية. (العبيدي، ١٩٩١: ١١٠).

٢- دراسة البهادلي: (١٩٩٨):

(قياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها):

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للاتزان الانفعالي، وقياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها، فضلاً عن التعرف على الفروق في الاتزان الانفعالي على وفق متغيرات الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مدرس ومدرسة في تربية البصرة، وبعد استخدام معامل الارتباط والتحليل العاملي بوصفها وسائل إحصائية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: متوسط درجات الاتزان الانفعالي للعينة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس. (البهادلي، ١٩٩٨).

٣- دراسة عذاب (٢٠٠٤):

(الذكاء والاتزان الانفعالي):

هدفت الدراسة الى التعرف على قوة واتجاه العلاقة بين الذكاء والاتزان الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، استخدم في البحث اختبار الذكاء اللفظي الذي اعده (العبيدي، ٢٠٠٣)، ومقياس الاتزان الانفعالي الذي أعدته الباحثة وبلغ عدد فقراته (٢٩) فقرة، وبعد استخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون بوصفها وسائل إحصائية توصلت الدراسة إلى ان أفراد العينة كان لديهم اتزان انفعالي واضح، وان العلاقة بين الذكاء والاتزان الانفعالي هي علاقة دالة إحصائيا. (عذاب، ٢٠٠٤: ١-٣٩).

٤- دراسة الجميلي (٢٠٠٥):

(اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع الاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية):

هدفت الدراسة التعرف على أثر العلاج الواقعي والتدريب على المهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. تكونت عينة البحث من (٤٥) طالبا. من الطلاب الذين تم تشخيصهم على انهم غير متزنين انفعاليا. اعد الباحث مقياسا لهذا الغرض، وتكون من (٥٢) فقرة، وتحقق لهذا المقياس صدق المحتوى والصدق البنائي، أما الثبات فقد تم استخراجه بطرائق ثلاث هي: إعادة الاختبار، الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ)، والتجزئة النصفية.

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، مربع كاي، تحليل التباين الأحادي، معامل الفا كرونباخ، اختبار شيفيه). أظهرت نتائج البحث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين (العلاج الواقعي والتدريب على المهارات الاجتماعية) على مقياس الاتزان الانفعالي في الاختبار البعدي. (الجميلي، ٢٠٠٥).

٥- دراسة بني يونس (٢٠٠٥).

(علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية):

هدفت الدراسة الى الكشف عن كل من مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات، وإيجاد العلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، استعمل مقياس الاتزان الانفعالي الذي أعده (العبيدي، ١٩٩٢). ويتضمن (٣٦) موقفا حياتيا يتعرض لها الطلبة في حياتهم. وقد تم إيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد تطبيقه على افراد العينة وتحليل البيانات، باستخدام التكرارات والنسب المئوية، أشارت نتائج التحليل الإحصائي ان نسبة الطلبة لكل من المستوى المنخفض للاتزان الانفعالي (٦%) و (٩٣،٣%) للمستوى المتوسط، و(٠،٧%) للمستوى المرتفع للاتزان الانفعالي، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، بان هناك اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠٥= فاقل) في مستوى اتزان الانفعالي يعزى الى متغير الجنس. (يني يونس، ٢٠٠٥: ٩٢٥).

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل توضيحاً للإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهدافه وتحديد مجتمع البحث، وخطوات سحب العينة وشرحاً لبناء مقياس الاتزان الانفعالي فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وكما يأتي:

مجتمع البحث:

تالف مجتمع البحث من جميع المرشدين التربويين البالغ عددهم (١٤٣) مرشدا ومرشدة ، (٦٥) من الذكور و(٧٨) من الإناث، العاملين في المدارس الصباحية المتوسطة والإعدادية والثانوية في محافظة كركوك.

عينة البحث:

اختيرت عينة عشوائية بلغت (١٠٠) مرشدا ومرشدةً تربوية، بواقع (٥٣) مرشداً، و(٤٧) مرشدة، من مجتمع البحث، للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١). بلغت نسبتها (٧٠%) من المجتمع الأصلي.

أداة البحث:

مقياس الاتزان الانفعالي: (Emotional Stability).

اعتمد الباحث في بناء مقياس الاتزان الانفعالي، على نظرية (اريكسون)، ومن خلال الاطلاع على المقاييس السابقة لقياس الظاهرة منها: مقياس الاتزان الانفعالي، لـ (البهادلي، ١٩٩٨). و(التميمي، ١٩٩٩). و(المسعودي، ٢٠٠٢)، و(الجميلي، ٢٠٠٥). ومن الاستبانة المفتوحة التي قدمت لأفراد العينة.

حدد الباحث أربعة مكونات للمقياس، استناداً إلى نظرية اريكسون، ووضع لكل مكون تعريفاً عاماً تم الاتفاق عليها من قبل لجنة من الخبراء(*). و(٥٢) فقرة تقيس هذا المتغير، صيغت على شكل مواقف لفظية، روعي في صياغتها أن تكون قصيرة ومعبرة عن فكرة واحدة. (ابو علام ، ١٩٨٩: ١٣٤). وزعت بواقع (١٣) فقرة لكل مكون، ولكل موقف (٥) بدائل للإجابة، أعطيت للفقرات الإيجابية اوزاناً من (٥-١)، درجة، إذ أعطيت (٥) درجات للبديل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً)، و(٤) درجات للبديل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة)، و(٣) درجات للبديل (تنطبق عليّ بدرجة متوسطة)، و(٢) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة قليلة)، و(١) للبديل (لا تنطبق عليّ اطلاقاً). وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية. قام الباحث بإيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس وفقا للخطوات الآتية:

(*) أسماء لجنة الخبراء :

١- أ.م. د. خالد خير الدين	جامعة الموصل / كلية التربية
٢- أ.م.د. علي عليج الجميلي	جامعة الموصل / كلية التربية
٣- أ.م.د. احمد يونس	جامعة الموصل / كلية التربية

الصدق: الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالات التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي، من قسم العلوم التربوية والنفسية، في جامعتي الموصل وكركوك، ملحق (١). وبناء على آراء وملاحظات الخبراء، تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، وإبعاد الفقرات التي حصلت على اقل من هذه النسبة. وعليه فقد استبعدت (١٢) فقرة، وهي الفقرات (٢، ٣، ٩، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤٤، ٤٧، ٥٢). فأصبح عدد الفقرات الكلي للمقياس (٤٠) فقرة.

الثبات: تم استخراج الثبات لهذا المقياس باستعمال طريقة إعادة الاختبار:

طبق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة عشوائية بلغت (٢٠) مرشدا ومرشدة، وتمت إعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مضي مدة (١٤) يوماً على التطبيق الأول (Adams, 1964: 58)، واحتسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المرشدين في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد.

تحليل الفقرات (القوة التمييزية):

يقصد بها اختيار الفقرات ذات القدرة على التمييز بين المستجيبين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ في السمة التي يقيسها المقياس، وبين المستجيبين الذين يتمتعون بمستوى واطئ في السمة نفسها، كما انها تعد شرطاً أساسياً لبناء المقاييس (Scannell, 1975: 214-215).

ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، رتبت الدرجات الكلية التي حصلت عليها أفراد العينة البالغة (١٠٠) مرشد ومرشدة، ثم رتبت الدرجات الكلية، واختيرت أعلى (٢٧%) من الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) منها وسميت بالمجموعة الدنيا. بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل في المجموعتين العليا والدنيا هو (٥٤) استمارة. وقد بلغت حدود الدرجات للمجموعة العليا من (١٦٣-١٩٥) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا من (١٠٣-١٣٨). وبعد تطبيق الاختيار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، ونتيجة لهذا الإجراء

الإحصائي بوساطة الحاسب الآلي، تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).[١] وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة تشكل الأداة بصورتها النهائية ملحق (٢)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

معاملات تمييز فقرات المقياس بطريقة المجموعتين العليا والدنيا.

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة	تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	3.8889	.84732	2.9259	.82862	4.222	21	4.6296	.56488	3.5185	.75296	6.134
2	4.0370	.80773	3.1111	.80064	4.230	22	4.7407	.44658	3.8889	.80064	4.828
3	4.1111	.75107	3.0370	.70610	5.414	23	4.7778	.64051	2.4444	.80064	11.625
4	4.1481	.98854	3.3333	1.00000	3.011	24	4.4815	.64273	3.5185	.84900	4.699
5	4.1111	.84732	3.1111	.93370	4.121	25	4.7778	.50637	3.8889	.75107	5.099
6	4.2593	.85901	3.2222	.75107	4.722	26	4.5556	.69798	2.4074	.88835	9.880
7	4.4444	.75107	3.9259	.72991	2.573	27	4.3333	.73380	3.4815	.80242	4.071
8	3.8889	.69796	3.0370	.70610	4.458	28	4.1852	.73574	3.2593	.81300	4.388
9	4.5185	.64273	3.1111	1.05003	5.940	29	4.5556	.75107	3.5926	.97109	4.076
10	4.0741	1.17427	3.0741	.95780	3.429	30	4.6296	.62929	3.7037	1.03086	3.984
11	3.8889	1.01274	3.2593	.81300	2.519	31	4.4444	.75107	3.2963	.91209	5.049
12	4.5185	.80242	2.7778	.80064	7.980	32	4.4074	.69389	2.9259	.78082	7.369
13	4.3333	1.00000	3.4444	1.05003	3.185	33	4.5185	.89315	3.5556	.93370	3.873
14	4.2593	.98421	3.3333	1.03775	3.364	34	4.2593	.98421	3.2222	.64051	4.589
15	4.5556	.69798	3.3704	.79169	5.835	35	4.2593	1.02254	3.3704	.88353	3.418
16	3.8148	.98225	2.9630	.93978	3.291	36	4.2963	1.06752	3.5556	1.12090	2.487
17	4.5926	.69389	2.8148	.87868	8.251	37	3.7407	.81300	2.8519	.90739	3.791
18	4.5185	.89315	3.4815	.80242	4.488	38	4.7037	.46532	3.7037	.72403	6.037
19	4.2963	.86890	3.0741	.87380	5.154	39	4.3704	.83887	2.5556	.80064	8.132
20	4.4444	.80064	3.6296	.56488	4.321	40	4.6667	.62017	2.4444	.64051	12.952

[١] القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) = ١.٩٦ .

إجراءات تطبيق البحث:

تم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي على عينة عشوائية من المرشدين التربويين, والمرشدات، العاملين في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية الصباحية في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، بلغت (١٠٠) مرشدا ومرشدة، بعدها تم تصحيح إجابات العينة واستعمال مفاتيح المقياس ثم حساب الدرجة الكلية لكل مرشد ومرشدة على المقياس، بعدها أُخضعت هذه الدرجات للتحليل الإحصائي حسب الأهداف.

الوسائل الإحصائية:

١- معادلة كوبر (Cooper): استخدمت لغرض استخراج نسبة اتفاق الخبراء للتوصل إلى صدق مقياس الحداثة. (Cooper, 1979, P. 49).

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (t – test): استخدمت لمعرفة مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة التطبيق. (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧: ٢٥٤).

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): استخدمت لأختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس. (الشرنوبي، ٢٠٠١: ٢٢٩)

٤- تحليل التباين الآحادي (One-Way Variance). استخدمت لمعرفة الفروق بين المرشدين في الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير التأهيل المهني (علم النفس- إرشاد- علم الاجتماع). (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧: ٣٠٧).

٥- اختبار شيفية (Scheffe): استخدمت لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الثلاث (علم النفس، الإرشاد، علم الاجتماع).

٦- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) : لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ولاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار. (فيركسون، ١٩٩١: ١٤٥).

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسير تلك النتائج على ضوء الأهداف المرسومة لها وهي:

١- النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث وباستخدام الحاسب الآلي بما يلي:

تم احتساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس الاتزان الانفعالي، فبلغ (159.4200) وبانحراف معياري (20.87538). ولغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائياً، تم استخدام الاختبار التالي (T-Test) لعينة واحدة. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمقياس

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
100	159.4200	20.87538	120	18.883	1.96	05%

من خلال النظر الى الجدول رقم (٢) يتضح ما يلي:

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ (159.4200) مع المتوسط (المتوسط النظري) للمقياس والذي بلغ (120) يتبين ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكثر من المتوسط النظري وهذا يدل على ان عينة البحث لديها اتزان انفعالي واضح. وان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (18.883) بينما كانت القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (05%). وبدرجة حرية (99). تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عذاب، ٢٠٠٤). وتختلف مع دراسة (البهادلي، ١٩٩٨). التي أشارت الى ان متوسط درجات الاتزان الانفعالي لعينة البحث كانت اقل من المتوسط الفرضي للمقياس.

ان النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية وهي وضوح الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة، تكشف الحالة النفسية المتوافقة وهي نتيجة متوقعة لكونهم الشريحة الواعية لمخاطر تلك الظروف البيئية الصعبة المتمثلة بالحروب وما صاحبها من أزمات وما سببته من مشكلات أثقلت كاهل الفرد العراقي حتى الطفل، شكلت عائقاً أمام إشباع حاجاته وتحقيق طموحاته في الوصول إلى مستوى جديد ومتطور لوجوده الإنساني، ناهيك عن التغيرات والأزمات الاجتماعية المتمثلة في انهيار الكثير من القيم الحميدة التي كان يتمتع بها أفراد شعبنا وهذا ما يجعل الفرد يفتقد خصوصيته وتميزه وهويته ويشعر بأنه جزءاً لا معنى له داخل الكل. وهنا يجب على المرشد ان يكون واعيا لهذا وان يعمل على مساعدة الطلبة في التخلص من العادات والسلوك الدخيل على قيمنا وتقاليدنا وأصالتنا من القيم الغربية وإلا فإن (فاقد الشيء لا يعطيه).

٢- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير الجنس؟

أستخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى الاتزان الانفعالي لأفراد عينة البحث من استجاباتهم على فقرات المقياس، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الوسط الحسابي، والقيمة التائية للاتزان الانفعالي وفقا لمتغير الجنس.

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المرشدين	53	160.7925	22.10931	.696	1.980	05%
المرشدات	47	157.8723	19.51100			

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (.696) غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (05%) فهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980). مما يشير على أنّ المرشدين التربويين لا يختلفون في الاتزان الانفعالي عن المرشدات التربويات.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (البهادلي، ١٩٩٨) وتختلف مع دراسة (بني يونس، ٢٠٠٥). التي أشارت الى وجود فروق دالة إحصائيا يعزى الى متغير الجنس.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ المرشدين والمرشدات التربويون، متفهمين لعملهم ولابد من النجاح فيه ولا يكون ذلك الا بالتحلي بدرجة مناسبة من الاتزان الانفعالي (النضج الانفعالي) والصبر والنفس الطويل وقبول الطرف الأخر كما هو، فضلا عن اللقاءات الدورية، وحضورهم للندوات والدورات التطويرية خلال العام الدراسي وفي العطل الصيفية وتكليفهم بإجراء البحوث السنوية التي تقدم لمؤتمر الإرشاد التربوي كل عام.. كل هذه الأمور من شأنها العمل على إلغاء الفروق الموجودة، وزيادة عملية التفاعل والتأثر والتأثير فيما بينهم، وتقريب وجهات النظر وزيادة وعيهم وتطوير الكثير من أفكارهم واتجاهاتهم والتي من شأنها أن تنعكس بالإيجاب على شخصيتهم ككل وبلوغهم لمستوى مناسب من الاتزان الانفعالي. وبالتالي هو نجاح للمرشد التربوي ذلك الكائن المجهول في العملية التربوية.

٣- النتائج المتعلقة بالهدف الثالث:

التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين وفق متغير التأهيل المهني (علم النفس، إرشاد، علم الاجتماع).

للإجابة على هذا السؤال: استخرج الباحث القيمة الفائية عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي، ودرجت في جدول(٤).

جدول (٤)

تحليل التباين، والقيمة الفائية، للمرشدين التربويين تبعا لمتغير التأهيل المهني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	10214.884	2	5107.442	15.046	4.787	01%
داخل المجموعات	32927.476	97	339.459			
المجموع	43142.360	99				

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (15.046) عند مستوى دلالة (05%) فهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (4.787). مما يشير على ان هناك فروق دالة إحصائيا في درجات المرشدين التربويين والمرشدات على مقياس الاتزان الانفعالي، تبعا لمتغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع).

ونتيجة لوجود هذا الفرق المعنوي في درجات المرشدين التربويين والمرشدات على مقياس الاتزان الانفعالي، تبعا لمتغير التأهيل المهني (إرشاد، علم النفس، علم الاجتماع). كان لابد من التحقق من الفرضيات الثلاث العائدة لهذه الفرضية الرئيسية.

طبق الباحث اختبار شيفية للمقارنات البعدية لكشف اتجاه الفرق المعنوي بين مجموعات البحث الثلاث وأدرجت النتائج في جدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج اختبار شيفية لمتوسط درجات الاتزان الانفعالي لمجموعات التأهيل المهني

المجموعات	العدد	المتوسطات	علم النفس	إرشاد	علم الاجتماع
			164.640	158.240	131.727
علم النفس	64	164.640	.....	2.169	29.959
إرشاد	25	158.240	.....	.....	15.721
علم الاجتماع	11	131.727	.....	.....	.....

١- النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى (١-٢) والتي نصت على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى (علم النفس) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (إرشاد) على مقياس الاتزان الانفعالي.

يتضح من الجدول (٤) أعلاه ان قيمة شيفيه المحسوبة (2.169) اصغر من قيمة شيفية الحرجة البالغة (9.574). وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط

درجات المجموعة الأولى (علم النفس) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (إرشاد) على مقياس الاتزان الانفعالي. وبذلك تقبل الفرضية الفرعية الأولى.

تعزى هذه النتيجة بأنه على الرغم من اختلاف التأهيل المهني للمرشدين التربويين، إلا أنه هنالك الكثير من أساسيات المعارف والعلوم تكون مشتركة بين تلك الاختصاصات، كما ان طريقة إعدادهم في الجامعات تكاد تكون متقاربة من حيث التأكيد على مجموعة من الأهداف والمضامين والفلسفة والقيم والاتجاهات التي يتم التأكيد عليها وغرسها وتصحيحها لدى الطلبة، وانهم يشعرون بمسؤولية عملهم الذي يتطلب الحرص على مصلحة المسترشدين. والتحلي بالصبر والتضحية من اجل مساعدة الآخرين والحفاظ على توافقهم النفسي والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية والرضا عن النفس. كل هذه الأمور من شئنها العمل على إلغاء الفروق الموجودة، والتي من شأنها أن تنعكس بالإيجاب على شخصيتهم ككل وبلوغهم لمستوى الشخصية المتزنة القادرة على مواكبة التغير.

٢- النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية (١-٣) والتي نصت على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى (علم النفس) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (علم الاجتماع) على مقياس الاتزان الانفعالي.

يتضح من الجدول (٤) أعلاه ان قيمة شيفيه المحسوبة (29.951) اكبر من قيمة شيفية الحرجة (9.574). وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى (علم النفس) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (علم الاجتماع) على مقياس الاتزان الانفعالي. ولصالح المجموعة الأولى (علم النفس). وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثانية.

ويعزو الباحث ذلك الى الجو التنافسي والرغبة في العمل الإرشادي لدى المجموعة الأولى وأنهم قد اكتسبوا مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم والرغبة في مساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم بعيدا عن التوتر، وضبط النفس والصبر من اجل الاهتمام في تنمية مهاراتهم والنجاح في استغلال قدراتهم والوصل بهم إلى تحقيق أهدافهم. وقناعتهم بأنه وهو هذا ميدان عملهم.

٣- النتيجة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة (٢-٣) والتي نصت على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الثانية (إرشاد) ومتوسط درجات المجموعة الثالث (علم الاجتماع) على مقياس الاتزان الانفعالي.

يتضح من الجدول (٤) أعلاه ان قيمة شيفيه المحسوبة (15.721) اكبر من قيمة شيفية الحرجة (9.574). وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الثانية (إرشاد) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (علم الاجتماع) على مقياس الاتزان الانفعالي. ولصالح المجموعة الثانية (إرشاد). وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة.

ويعزو الباحث ذلك إلى ان خرجي الإرشاد من المفروض ان تكون لديهم الرغبة في العمل الإرشادي وان يتحملوا هذا العمل الشاق وإنهم قد اكتسبوا مهارات وخبرة من خلال إعدادهم في أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية، والعمل بصبر وتأني وعدم فرض الأوامر دون إقناع، وكشف قدرات المسترشدين واستغلالها في رفع مستواهم وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتنمية شخصياتهم من جوانبها كافة (الصحية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية). كما أظهرت إجابات المجموعة الثانية (الإرشاد) انها تبحث عن المعنى الحقيقي لوجودها، رغم الزمن الصعب الذي يمر به شعبنا بفعل الظروف المحيطة به. وتعزو نتائج البحث بانخفاض الاتزان الانفعالي لدى أفراد المجموعة الثالثة (علم الاجتماع) إلى افتقار الفرد فيها للمهارات الإرشادية، لعدم رغبتهم بهذا العمل وقلة فرص العمل الذي اجبر عليه وبالتالي عجزه عن تأديتها بطريقة صحيحة.

الاستنتاجات

١- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أستنتج الباحث ما يلي:

٢- أن المرشدين التربويين يمتلكون اتزانا انفعاليا متوسطاً.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

٤- تبين ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التأهيل المهني (علم النفس-إرشاد- علم الاجتماع). ولصالح علم النفس ثم الارشاد.

التوصيات

١- الاهتمام بالبحوث التي تجرى على المرشدين التربويين وخصوصاً البحوث التي تدرس الحالات النفسية، والأخذ بتوصيات الباحثين والدارسين كمنطلقات أولية في الوصول الى قرارات تكفل احتواء المشكلات النفسية التي يتعرض لها المرشدين.

٢- توفير غرفة خاصة بالمرشد التربوي تليق بمكانته، وإلا سنكون مساهمين في فشل الكثير من المرشدين في عملهم خلاف ذلك. وتدني العملية الإرشادية والتعليمية.

٣- فتح مراكز إرشادية في كل كلية من كليات جامعات القطر العراقي، وحث العاملين فيها على تشخيص مشكلات الطلبة والعمل على وضع برامج وخطط لوضع حلول سريعة لها.

٤- إسناد العمل الإرشادي الى من هم قد أكملوا أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات، ومن لديهم الرغبة والدافعية، والابتعاد عن إجبارهم عملا بـ (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب).

المقترحات:

يقترح الباحث الدراسات الآتية:

١- بناء برنامج إرشادي وعلاجي لتخفيف شدة الانفعال لدى المرشدين التربويين.

٢- دراسة لقياس سمة الاتزان الانفعالي على المرشدين التربويين في محافظات أخرى، ومن الممكن اعتماد المقياس الحالي في قياس تلك السمة.

٣- أجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى كـ المعلمين والمدرسين.

٤- دراسة مقارنة للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى المرشدين أو المدرسين من هم حديثي وقديمي الخدمة.

المصادر:

١- ابو جادو، صالح محمد (١٩٩٨أ) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢- ..... (١٩٩٨ب) علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٣- ..... (٢٠٠٠) علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة والنشر، الأردن.

٤- ابو علام ، رجاء محمود (١٩٨٩) مدخل إلى مناهج البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت.

٥- الألباني، محمد ناصر الدين، (١٩٨٨): صحيح النسائي، ج٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٦- بني يونس، محمد (٢٠٠٥) علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد، ١٩، العدد، ٣.

٧- البهادلي، أمل مهدي (١٩٩٨) قياس الاتزان الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها، كلية التربية، جامعة البصرة. (رسالة ماجستير غير منشورة).

٨- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، الجامعة المستنصرية.

٩- التكريتي، ناجي (١٩٩٠) علاقة النفس بالأخلاق في فلسفة ابي بكر الرازي ، مجلة دراسات الاجيال ، العدد١ ، بغداد .

١٠- التميمي، محمود كاظم (١٩٩٩) خبرات الأسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأسرى العراقيين العائدين، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١١- الجميلي، علي عليج (٢٠٠٥) اثر العلاج الواقعي والمهارات الاجتماعية في رفع مستوى الاتزان لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٢- خوالدة ، محمود عبدالله محمد (٢٠٠٤) الذكاء العاطفي ، الذكاء الانفعالي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٣- ريان، محمود إسماعيل محمد (٢٠٠٦) الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من القدرة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة. كلية التربية- جامعة الأزهر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٤- الزبيدي، يونس طاهر خليفة (١٩٩٧) جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العامين ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١٥- سعد الدين، احمد (٢٠٠٥) الانفعال، منتدى علم النفس والاجتماع، www.al3ez.net

١٦- السلطان، ابتسام محمود (٢٠٠٤) تطور الهوية وعلاقته بنمو الاحكام الخلقية لدى المراهقين، كلية التربية، جامعة الموصل. (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٧- سويف، مصطفى (١٩٧٨) علم النفس الحديث- معالمه ونماذج من دراساته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، دار وهران للطباعة والنشر.

١٨- الشتيوي، محمد (٢٠٠٥) أعداد معلمي المستقبل ، أدارة التدريب التربوي والانبعاث، السعودية www.tadreeb.gov.sa/Abut.asp .

١٩- الشرنوبي ، سعد الدين ابو الفتوح (٢٠٠١) المفاهيم والمعالجات الأساسية في الإحصاء ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، القاهرة .

٢٠- شلتز، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد.

٢١- الشمري، جاسم فياض، (٢٠٠٥)، الإنسان وعلم النفس في ضوء القران الكريم، دمشق.

٢٢- العبيدي، محمد إبراهيم محمود (١٩٩١) قياس الاتزان الانفعالي عند ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢٣- العبيدي، مظهر عبد الكريم (١٩٩٩) اثر تعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، كلية التربية (ابن الهيثم) ، جامعة بغداد . (رسالة ماجستير غير منشورة).

٢٤- العدل، عادل محمد محمود، (١٩٩٥)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير ألابتكاري، سلسلة أبحاث، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، ج/٧٧، القاهرة، عالم الكتب، ص١٢٥-١٦١.

٢٥- عذاب، نشعه كريم (٢٠٠٤) الذكاء والاتزان الانفعالي، حولية أبحاث الذكاء، العدد/١، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

٢٦- عرفيج، سامي سلطي (٢٠٠٠) مقدمة في علم النفس التربوي، ط ٢، دار الفكر، عمان، الأردن.

٢٧- العنزي، فريح (٢٠٠٥) العنف في المدارس الثانوية، شبكة النبأ المعلوماتية، www.annabaa.org/index.htm .

٢٨- العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤) علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٩- .....(١٩٨٩) علم النفس الفسيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣٠- فركسون، جورج (١٩٩١) الإحصاء في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٣١- القطان، سامية (١٩٨٦) مقياس الاتزان الانفعالي، مجلة كلية التربية، العدد/٩، مطبعة عين شمس.

٣٢- القيسي، عامر ياس والجبوري، عبدالحسين رزوقي (١٩٩٨) النضج الانفعالي لدى المراهقين المتفوقين واقرانهم العاديين في المرحلة الثانوية، مجلة الاداب والعلوم، جامعة قار يونس. السنة الثانية، العدد/٢، ليبيا.

٣٣- كفافي، علاءالدين (١٩٨٧) مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد/ ٢٦، جامعة الكويت.

٣٤- مجيد، ريسان خريبط، وآخرون (٢٠٠٤) استراتيجيات حديثة في نمو الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٥- المسعودي، عبد عون عبود (٢٠٠٢) قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٦- نشواتي، عبدالمجيد (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٧- هفن، اسعد رشيد (٢٠١١) الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة دهوك، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، كانون/٢، (٢٠١١).

٣٨- هول، كالفين، ولينـدزي، جارنر (١٩٧٨) نظريات الشخصية، ط٢، ترجمة احمد فرج احمد ومحمد عثمان نجاتي، دار المشاريع للنشر، القاهرة .

٣٩- وزارة التربية (١٩٨٦) مهام مدير المدرسة والهيئة التدريسية في الإرشاد التربوي، بغداد، مديرية مطبعة وزارة التربية.

40- Adams. G. S. (1964) Measurement and evaluation in education psychology and guidance, Holt, Rinhart and Winston, New York.

41- Bigner, J. J (1982) Human development: A life span approach, McMillan Pub. New York.

42- Cooper, carolyn, A (1979) Relationship of personal, Ability Acute Achievement Of College freshmen Dissetation Abstracts internatio, Vol, 40, No. 1, P. 49.

43- Erikson, E. H (1959) Identity and life cycle, International University press, New York.

44- Eysenck , H.J (1952) The Scientific study of personality London. Routledge. And Kegan. Pule.

Good , G. V. (1973). Dictionary of education McGrow – Hill Company New Yor

45- Guilford, J. P (1959) personality, McGraw Hill, Book Company inc, New York.

46- Kipnis , David , (1997). Ghosts, Taxonomies and Social Psychology, America , Psychologist March, Vol. 52 – No. 3 , (M. O. R. R.)

47- Martin, 2003: 386-387

48- Martin, L. C & Richard, F (2003) Child development, 2nded, ablongmaninc, New York.

49- Mekinney, J. P & Others (1977) Developmental psychology: The adolescent and youth adult, The Dorcey press, New York.

50- Scannell, D. (1975) Testing and measurement in the Classroom, Bosting Haughton.

51- Vander Zanden, J (1989) Human development, 4thed, Alferd A. Knopfinc, New York.

مواقع الانترنيت

52- http://www.malak-rouhi.com/vb/. عن شبكة الانترنت، ٢٠١٠.

53- www.al3ez.net.

54- www.tadreeb.gov.sa/Abut.asp.

55- www.lotfyaa.com.

56- www.annabaa.org/index.htm.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل/ كلية التربية ملحق (١)

قسم العلوم التربوية والنفسية

أسماء السادة الخبراء محكمي مقياس الاتزان الانفعالي

ت	الأسماء	مكان العمل
	أم.د. أحمد يونس البجاري	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أ.م.د. خالد خير الدين الحمداني	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أ.م.د. صبيحة ياسر مكطوف	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أ.م.د. عبد الرزاق ياسين	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أ.م.د. علاء الدين كاظم عبدالله	جامعة كركوك /كلية التربية.
	أ.م.د. علاء صاحب	جامعة كركوك /كلية التربية.
	أ.م.د. علي عليج الجميلي	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أ.م.د. محمد علي عباس	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أم.د. سمير يونس محمود	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أم.د. قيس محمد علي	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	أم.د. ندى فتاح زيدان	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	م.د. علي سليمان حسين	جامعة الموصل /كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
	د. عبد الكريم خليفة	تربية كركوك/ معهد المعلمين

ملحق (٢)

مقياس الاتزان الانفعالي بصورته النهائية

يرجى وضع علامة (√) في نهاية كل عبارة، تحت البديل المناسب التي تجد انه ينطبق عليك فعلاً.

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيرا	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ مطلقاً
	أشعر بالحرج عندما ينتقدني الآخرون.					
	أحاول معالجة المشكلات التي أتعرض لها بهدوء.					
	أتقبل نقد المدرسين واستفيد منه.					
	أسامح الآخرين بعد اعتذارهم لي مباشرة.					
	لا استطيع إخفاء حزني ومشكلاتي أمام الآخرين.					
	اغضب إذا ما قاطعني احد إثناء المناقشة.					
	استأذن الآخرين بالحديث ولا أقاطع حديثهم.					
	استعيد هدوئي مباشرة بعد زوال أسباب الإثارة.					
	أتمكن من حل مشكلات طلبتي بدرجة عالية من الثقة بالنفس.					
	اشعر بالخجل عند مقابلة اولباء أمور الطلبة.					
	اشعر بالرضا عن حياتي.					
	اشعر بالاغتراب في المجتمع الذي أعيش فيه.					
	اشعر بالأمان بين زملائي على اختلاف فئاتهم.					
	اشعر ان زملائي يحبوني.					
	اشعر بضعف اهتمامي في حل مشكلات الآخرين.					
	ارتبك بسهولة في المواقف المحرجة.					
	اشعر بالقلق عندما أواجه احد المواقف الصعبة.					
	اشعر إني غير سعيد في عملي.					
	أُعد نفسي شخصاً ذا قيمة في الحياة.					
	اشعر ان الآخرين يتعمدون إزعاجي.					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيرا	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ مطلقاً
	اشعر بالارتياح حينما أكون مع مجموعة تعمل بجد مثلي.					
	أحب ان أشارك الآخرين أفراحهم وإحزانهم.					
	اشعر بان علاقاتي بزملائي غير جيدة.					
	أتقبل آراء الأصغر مني سنا عندما تكون آراءه صائبة.					
	يفرحني رضا الطلبة وأولياء أمورهم عني.					
	اشعر بالقلق من تهامس الآخرين فيما بينهم.					
	لدي القدرة على تقديم المساعدة لمن يحتاجها.					
	اشعر بالقلق عندما تختلف أرائي مع أراء الآخرين.					
	احرص على إن لا اجرح مشاعر الآخرين.					
	اشعر بالسعادة كلما قمت بعمل يخدم الآخرين.					
	اغضب من الناس الذين يجادلونني.					
	لدي القدرة على ضبط النفس في المواقف الصعبة.					
	أفكر بترك عملي الإرشادي عندما أكون منفعلاً.					
	استطيع مناقشة الآراء المعارضة لي بدون انفعال.					
	اعتقد بأنني هادئ الطبع.					
	أتجاهل مشاعر الآخرين عند انجازي لبعض الإعمال المهمة.					
	اشعر بالهدوء حتى في المواقف المحرجة.					
	أحس بمعنى وجودي حين أحقق شيئا جيدا للآخرين.					
	اشعر إني قادر على اتخاذ القرار من دون تردد.					
	اشعر إن مشكلاتي تتراكم بشكل يتعذر علي حلها.					

Abstract

The current era is characterized by major changes in the issues of individual freedom, social and democratic transformations, in addition to the rapid changes of the knowledge revolution and the enormous man cannot keep up, which could lead to injury with tension and low self-esteem and frequency. This reduction of the indicators of emotional equilibrium, which works to dispel the energies and abilities of the individual, and may not return it does not only harm the society, so do not keep has the ability to compromise with himself and others.

According to this vision of this research was conducted to detect the level of emotional equilibrium in a sample of counselors. in order to develop and promote positive attitudes, for their active role in carrying the torch of change and renewal and development of the society. And to identify whether they have a balanced personality that enables them to cope with rapid cognitive variables.

Target current research to identify:

1- the level of emotional equilibrium to the counselors.
2- the level of emotional equilibrium to counselors according to the gender variable.
3- the level of emotional equilibrium to counselors according to the vocational rehabilitation (counseling, psychology, sociology).

In order to achieve the objectives of current research: I use a measure of emotional equilibrium to the counselors prepared by the researcher. After finding psychometric properties of the scale, has been applied to a sample of (100), a guide and a guide, selected randomly from the research community's (143) guide and a guide, working in middle school, preparatory and secondary schools, the Directorate General of Educational Kirkuk province, for the academic year 2010 -2011

After processing the data statistically using statistical means: (educational Administration test (t-test), for one sample, and independent samples, and Pearson correlation coefficient, and analysis of variance).

The research found the following results:

1- The level of emotional equilibrium to the counselors were at medium.

2- The counselors do not differ in the level of emotional equilibrium Guides for Educationalists.

3- shows that there are significant differences in the level of emotional equilibrium to the tour guides and educators, according to the variable of vocational rehabilitation (counseling, psychology, sociology). And in favor of psychology and counseling.

In light of these results suggest that the researcher a number of recommendations, and future studies.